الجامعة المستنصرية – كلية الآداب

قسم اللغة العربية / المرحلة الثانية

م. د. محمد محمود ياسر

مادة المهارات اللغوية.

المحاضرة الثالثة

اللام الشمسية والقمرية

**مقدمة لا بُد منها:**

معنى كلمات (أبجد هوز)؟

إن الكلمات الست الأولى وهي: **(أبجد)، (هوز)، (حطي)، (كلمن)، (سعفص)، (قرشت)** أسماء ملوك مَدين، و**(كلمن)** رئيسهم، وكانوا يمتازون بأنهم جبابرة، وقد هلكوا جميعاً يوم الظُّلة مع قوم شعيب (عليه السلام).

**ويوم الظُّلة:** هو الذي ذكره الله تعالى في كتابه العزيز بقوله: (فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ)] سورة الشعراء: 189[،

**والظُّلة:** سحابة كانت معها ريح باردة، خرج إليها قوم شعيب ليستظلّوا بها من شدة الحر الذي سلطه الله عليهم في بيوتهم انتقاماً منهم، فلما اجتمعوا تحتها ألهبها الله عليهم ناراً فاحترقوا كما يحترق الجراد في المقلى، وهؤلاء الملوك أول من وضع الكتابة العربية بعدد حروف أسمائها بترتيبها عند الساميين في العبرية.

وقد أُخِذ هذا الترتيب من الترتيب السامي القديم في العبرية، والكلمتين **(ثخذ)** و**(ضظغ)** تسمى: من **(الروادف التابعه)،** وكانت تنقص عن الحروف العربية ستة أحرف، قبل أن يجمعها **(نصر بن عاصم الليثي)** الذي يعدّ من علماء النحو المبرزين في زمانه، ويرتبها بالترتيب المعروف الآن، وهناك رأي آخر بأنها أسماء الستة الأيام التي خلق الله فيها الدنيا في التوراة القديمة. (1)

لام التعريف:

العرب عندهم لام تسمى **لام التعريف،** وبعض الناس يسمونها **(أل التعريف)** لأن هذه اللام ساكنة والعرب لا تبدأ بساكن، فيجلبون لها **(همزة الوصل)** وهي مفتوحة فبدل أن يقولوا (مسجد) يقولون (المسجد)، وبدل أن يقولوا (كتاب) يقولون (الكتاب)، فهذه اللام تدخل على كل الحروف، باستثناء الألف لأن الألف لا تكون إلا ساكنة ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً، فيستحيل أن يأتي بعد لام التعريف ألف.

وكانت العرب تدغم **(لام التعريف)** في نصفها في أربعة عشر حرفاً.

وتظهر **(لام التعريف)** عند الأربعة عشر الأخرى، وذلك لقرب المخارج، فدائماً قرب المخارج موجب للإدغام، وبُعْد المخارج موجب للإظهار، فالعرب كانت تدغم (لام التعريف) في أربعة عشر حرفاً هي: اللام الشمسية، وتظهرها في الأربعة عشر حرفاً الأخرى وتسمى بالحروف القمرية.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**(1): الدرر المبثثة في الغرر المثلثة، للفيروز أباد صاحب القاموس - شرح وتحقيق: الطاهر أحمد الزاوي.**

اللام الشمسية والقمرية

**اللام مِن (أل) المعرفة إذا وقعَتْ قبل حُروف المُعجم لَها حالتان:**

1. اللام الشمسية:

هي الحرف الثاني من (أل التعريف) تدخل على الاسم فقط فتكتب (ترسم) ولا تلفظ، وإنما يُلفظ الحرف الذي بعدها مضعفاً (مشدداً) مثل: الشَّمس، وتنطق (اششمس)، الصَّبر وتنطق (اصصبر)، ولا يجوز أن نلفظ اللام الشمسية ساكنة، فلا نقول (الْـشمس) إنما يَجِب إدغامُها.

والحروف الشمسية أربعةَ عشرَ حرفًا وهي:

**[ت، ث، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ل، ن].**

وهي مَجموعة في أوائل كَلِم هذا البيت:

**(طِبْ ثُمَّ صِلْ رِحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ ... دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ).**

وتُسمَّى شمسية: **لأنَّها (كاللاَّم في الشمس).**

وأمثلتها: (الطامَّة، الثَّواب، الصَّادقين، الرَّاكعين، التَّائبين، الضَّالين، الذَّاكرين، النَّاس، الدِّين، السَّائحون، الظَّالمون، الزُّجاجة، الشَّياطين، اللَّيل).

\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*

1. اللام القمَريَّة**:**

وهي لام (أل التعريف) تدخل على الاسم فقط، فتكتب (ترسم) وتلفظ ساكنة، ويأتي الحرف الذي بعدها متحركاً وليس مضعفاً (خالياً من الشد).

والحروف القمرية أربعةَ عشرَ حرفًا أيضاً، وهي:

**[أ، ب، ج، ح،خ، ع،غ، ف، ق، ك، م، هـ، و، ي].**

وهي مَجموعة في قولنا: **(اِبْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَه).**

وسُميَّت قمرية: **لأنَّها كَـ (لام القَمر) في الظُّهور.**

ويجب إظهارها وجوبًا قبل أربعة عشر حرفًا.

وأمثلتها: (الإنسان، البلاغ، الغل، الحمل، الجمل، الكلام، الوطن، الخجل، الفوز، العمل، القمة، اليابسة، الموت، الهلال)، وهكذا.

وغالباً أبناء العرب في العاميات لا يخلطون بين هذه الحروف بالسليقة إلا حرفاً واحداً وهو حرف (الجيم) وهو من (الأحرف القمرية)، فكثيراً ما نسمع بعض الناس من يقولون: (الجَّنة)، ويقولون: (الجَّبل)، ويقولون: (الجَّحيم)، هذا لا يصح، ولعل السبب عند هذا الحرف بالذات قرب مخرجه من اللام، لكن الفصحى أن نقول (الْجبل، الْجنة، الْجحيم... الخ) من الأمثلة في حق (الجيم).